

مقالة...العشق



لا يشيخ...الوجه...!

إلا عند...غياب

العشق...!

وإن شاخ المحيا...

فعين... العشق...

لا تشيخ...!!

فتقاسيم...الوجه...

للإفصاح...!

بما يكن...الفؤاد...!

وعند أهل...العشق...

لا تناسب...التاريخ...!!

فمهما... "جنى" ...
الزمن...
على... ديباجة..!
لا ينال منها... سوى
غدر..!
أو جرعة... زرنِيخُ..!!

ولا يطفئ... شعلة...
الروعة..!
في وجه... أنثى...
سوى "لوم" ..!
أو لفظُ "ناب" ...
كتوبيخُ..!!

فحواء ... لا تزهو...
بسحرها ... من فراغ..!
و " رنين " ... حلو الألفاظ..!
يرفعها... إلى " سهيلي " ...
فوق... المريخُ!!

نصوص العواطف...
فصوص..!
بشاعرية الهمس... تنسخ
بعضها..!
فلا يتقن ... النسخ...
سوى ، عاشق..!
ينفي ... الرتابة...
بـ " التنسيخُ " ..!

ولا يقتل شوقا...
في العشق...!
عدا... "قُرص" ...
مفلول...!
يدور حول... نفسه...!
دون... تجديد...!
بلحن... مشروخ...!!

والعناد... في التكرار...!
كالنطق... "ب" لو...
ينسج... "شُعَّ أرملة"...!
تأكل... المخصب...!
وتقتل... الفراشات...!
وترسم... بالوجه إحياء...
بالجروح... تفريخ...!!

وصال...العشاق...
بالعين...!
دون...وسيط...!
فلا يأكل...من يد
غيره...!
سوى ، جاهل بـ " ذوق " ...
الطيبخ...!!

ومهما...أمعنت الشمس...
في...حرارتها...!
فالنهر لا ينسى كعاشق
مجراه...!
إن أوفى مزن...العشق
يجرف...السيل
من ... " غار " ..!
فلا ينفع...مريد...
أو...شيخ...!!

لا تغفو... عين العشق...
 لضعف... أو سهو...!
 ف" الإقدام "..." ك... " الإدبار"...
 بـ "نفس"... المعنى ...
 في " التقدم "...!
 وسليل العشق ...
 خارج... الزمن...!
 ومن أبان بنانه...
 لا يغفو... حدسه...!
 كمن للأذن... العميقة...
 يسيخ...!!

 فلا تُطل... فرس
 الوجدان...!
 إلا من عين... عاشقة...!
 والنطق بالعين...
 يشيع بهجة البسمة...
 كدغدة وليد... صبيحة العقيقة...
 على... السرير...
 كي لا " يرى "..." دما "...
 للعواطف... تلطيخ...!!

حاطب... الليل...
عند الساسة...!
تكسوه... الحيل...!
فلا يتحاشى... نور النهار...
إلا... ليعانق الغموض...!
وحاطب... رغبة الليل...
لا يهمله... ريع الغموض...!
فالعين بالوصال... كدغدة قبله
دون... حاجة لحيلة...
فغياب... "التسويد"...
للوفاء... ترسيخ...!!

برادة البشير من أرشيفي الخاص بتاريخ : آذار 1973

